معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 16/ العدد 2 (ديسمبر 2021): ص.ص:401-423

أثر رأسمال الفكري كجزء من إدارة المعرفة على تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي

The impact of intellectual capital as part of knowledge management On the implementation of quality in higher education institutions

ط.د. الخيّر زميت [1] * أ.د. كريمة فرحي [2]
[1] جامعة البويرة، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، الجزائر
k.zemmit@univ-bouira.dz
[2] جامعة البويرة، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، الجزائر
ferrahrachid@ymail.com
تاريخ الاستلام: 2021/05/16؛ تاريخ القبول: 2021/08/03؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:
فرض العصر الحديث مجموعة من التحولات والتغيرات أمام المؤسسات في ظل الانفتاح والتطور المعرفي الذي أفرزته العولمة وثورة تقنية المعلومات والاتصالات، الأمر الذي دفعها إلى تكوين رؤية واضحة لتجويد أدائها وخدماتها، والمؤسسات التعليمية كغيرها من المؤسسات أدركت أن الموجودات المعرفية مفتاح البناء وهي التي تعطيها القيمة الجوهرية، وأن المعرفة أصبحت ذات قيمة كبيرة وتعتبر من الأصول الاستراتيجية التي يجب على المؤسسات المحافظة عليها، ويؤكد البعض أن الالتزام بتطبيق مبادئ إدارة المعرفة أصبح من ضرورات البقاء للمؤسسات التعليمية، وعطفاً على ما سبق أدركت المؤسسات التعليمية أهمية المورد المعرفي المتمثل في رأس المال الفكري، وهنا يؤكد البعض على ضرورة توظيف هذه المؤسسات لمواردها المعرفية واستثمار رأسمالها الفكري بفعالية للتحول نحو مجتمع المعرفة من خلال استقطاب الأفراد الذين يتصفون بالفكر والإبداع والقدرة على مواكبة المستجدات والاختراعات.

كلمات مفتاحية: المعرفة، إدارة المعرفة، رأس المال الفكري، الجودة، العليم العالي.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

The modern era has imposed a number of transitions and changes on institutions within detente and cognitive development resulting from globalization, informative technological revolution and communication. This has prompted the institutions to have a clear vision aiming at qualitative performance and services. The educational institutions, like the other institutions, have perceived that cognitive quality is the key for foundation and give them the real value. Thus, these institutions have perceived the importance of the cognitive resource embodied in the intellectual capital. Therefore, some researchers insist that these institutions must use their cognitive resources and invest their intellectual capital efficiently to join the knowledge society through headhunting creative people who can go with innovation.

We have dealt in this paper with the meaning of intellectual capital, what distinguishes it from material capital, places of its existence and its components. We have also dealt with the concept of intellectual capital in the higher education institutions, its goals, its importance, its components, the obstacles of its measurement and the differences between its components within companies and those within the higher education. In addition, we have dealt with the ways through which intellectual capital can be created and developed and its relationship with knowledge management.

Keywords: Knowledge, knowledge management, intellectual capital, higher education..

المقدمة

تواجه المنظمات على اختلاف أنواعها ومنها مؤسسات التعليم العالي موجة من التحولات والتغييرات المتسارعة التي تجتاح عالم اليوم وفي مقدمتها الثورة المعلوماتية والتقنية، تلك الثورة التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل

للمعلومات، ونتيجة لتلك التحولات أصبحت المعرفة تمثل المصدر الأكثر أهمية في بناء الميزة التنافسية للمنظمات، بل أصبحت العامل الأكثر تأثيرا في نجاح المنظمة أو فشلها.

والمؤسسات التعليمية كغيرها من المؤسسات أدركت أن الأصول المعرفية ذات قيمة كبيرة وتعتبر من الأصول التي يجب المحافظة عليها ومعرفة كيفية إدارتها واستخدامها لتوليد معرفة جديدة من أجل خلق القيمة المضافة وتحقيق ميزة تنافسية، هذه الأصول هي المعرفة المتراكمة في عقول الموارد البشرية والناتجة عن الممارسة الفعلية للعمل، والتوجيه والمساندة من القادة والمشرفين، وتبادل الأفكار والخبرات مع الزملاء في فرق العمل، ومتابعة المنافسين، والتعرض لمطالب العملاء، وكذا نتيجة التدريب وجهود التنمية والتطوير، إن هذه المعرفة المتزايدة والمتراكمة هي الثروة الحقيقية للمنظمات، وهي بالتالي ما يطلق عليه الآن رأس المال الفكري وهي أيضا محصلة عمليات التعلم المستمرة في هذه المؤسسات.

إن رأس المال الفكري شكل مطلبا هاما نحو تطبيق مبادئ إدارة الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي وغيرها، الأمر الذي يستوجب أن يكون محل عناية واهتمام من جميع النواحي الخاصة به ذلك أن مفهوم إدارة الجودة ينساب في اتجاه واحد مع مفهوم رأس المال الفكري ألا وهو الوصول إلى تحقيق الميزة التنافسية المستديمة.

من هذا المنطلق، سنسلط الضوء في هذه الورقة على مساهمة رأس المال الفكري في ضمان جودة التعليم العالي في ظل إدارة المعرفة، حيث سنناقش من خلاله مختلف المفاهيم المتعلقة برأس المال الفكري.

المحور الأول: ماهية رأس المال الفكري

أصبحت مستقبل المنظمات التي تعتمد على المعرفة يتحدد بما لديها من أفكار، لذلك أصبحت تهتم كثيرا بهذه الأصول، ومثل هذه الأصول أصبحت الركيزة الاساسية

لبقاء المنظمة في مجال الاعمال حيث قد تفوق قيمة الأفكار المبتكرة قيمة الثروات المادية للمنظمة وهذه المنظمات صارت تعرف بالرأسمال الفكري[1].

أولا: مفهوم رأس المال الفكري:

بالعودة إلى الأصل اللاتيني، وفي مصطلح رأس المال الفكري نجد أن كلمة(فكر) مشتقة من الكلمتين اللاتينيتين (inter) وتعني بيّن، وضمناً تعني العلاقات و (Lectio) وتعني القراءة والمعرفة وعند إضافة (Capital) التي تعني مجموع مصطلح رأس المال الفكري الذي يشير إلى مفهوم العلاقات المكثفة المبنية على المعرفة التركيبية والكفاءات التي لها قدرة على توليد القيمة والتنمية[2].

1. تعريف رأس المال الفكري:

يعد رأس المال الفكري من المواضيع حديثة، وبهذا لا يزال هذا المصطلح غير مكتمل الملامح ويصعب الوقوف على مفهوم متكامل له بالرغم من وجود العديد من المساهمات من قبل الباحثين، ويصل الاختلاف حتى في مسماه فيستخدم رأس المال الفكري بتسميات عديدة كرأس المال المعرفي، رأس المال اللاملموس، الأصول غير الملموسة الأصول غير المادية ومن أجل الخروج بمفهوم شامل نورد بعضا من التعاريف:

1.**و يعرف أيضا Roos** : جميع الموارد الغير نقدية وغير المادية التي تسيطر عليها المنظمة بالكامل أو جزئيا من والتي تساهم في خلق قيمة للمنظمة[3].

2.**و يعرفه Stewart**: الأصول المعرفية والمواهب والمهارات والعلاقات والآلات والشبكات التي تجسد منها والتي يمكن استخدامها لخلق الثروة [4].

---

(1)-بوزيان عثمان، «**اقتصاد المعرفة وإدارة الأصول الذكية** "(أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2009-2010)، ص 136-137.

(2)-ليف ادفنسون، « **الاستثمار في رأس المال الفكري : التكاليف والعوائد المحتملة**»، " **تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة**"، (ط1؛ أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2004)، ص 199.

(3)-Göran Roos & all, **Managing Intellectual Capital in Practice (**USA : Butterworth-Heinemann, 2005),p 19.

3.**يعرفه while Lynn**: على أنه يمثل المعرفة التي تتحول إلى شيء ذي قيمة للمنظمة[5].

4.**و تعرفه : منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)**[*]: القيمة الاقتصادية المقدرة والمنسوبة للأصول الغير ملموسة في المنظمة، والتي تتجلى في فئتين: (أ) رأس المال التنظيمي (الهيكلي) و (ب) رأس المال البشري[6] وقد اعتمد كل من Petty & Guthrie نفس تعريف.

5. **ويعرفه Sullivan** بأنه هو المعرفة التي يمكن تحويلها إلى ربح[7]

6. **ويعرفه Johnson** نظام (العناصر والعمليات) التي تستخدم العقل البشري والابتكار لخلق الثروة [8]

7. **ويعرفها Sveiby** تجميع القيمة التي تم إنشاؤها بواسطة عمال المعرفة. [9]

ويرى الباحثان على ضوء ما تقدم من تعريفات لمفهوم رأس المال الفكري، أن اختلاف التعريفات ربما لاختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها لهذا المفهوم، ولكن على الرغم من تنوع تلك التعريفات إلا أنها اشتركت في عناصر يمكن اعتبارها محاور أساسية لمفهوم رأس المال الفكري وهي:

=

(4)-Thomas Stewart, **The Wealth of Knowledge: Intellectual Capital and the Twenty-first Century Organization (**USA : Doubleday, 2003),p11 .

(5)-Donley Carrington, « **An Empirical Study on the Impact of the Process of Measuring IC on Performance»**, The Electronic Journal of Knowledge Management, **(**Volume 11, Issue 4, 2013),p 283, available online at: [http://www.ejkm.com/volume11/issue4] (20/01/2016)

(*)-The **O**rganisation for **E**conomic **C**o-operation and **D**evelopment.

(6)-Jørgen Mortensen, « **Programme Notes and Background»**, **(** Paper submission to International Symposium: Measuring and Reporting Intellectual Capital: Experience, Issues, and Prospects , OECD, Amsterdam, 9-11 June 1999), P 17.

(7)-Patrick H. Sullivan, **Profiting from Intellectual Capital: Extracting Value from Innovation (**1st Edition; Canada : john wiley & sons, 1998),p22 .

Suzanne Hanison and Pafrick H. Sullivan, « **Profiting from intellectual capital Learning from leading companies »** , Journal of Intellectual Capital, **(**Vol 1, No. 1, 2000),p 34,

(8)-Tse-Ping Dong, Wen-Chih Chen **« Measurement Indocators of Intellectual Capital - A Critical Review» , ,(** Paper submission to International Conference on Management and Marketing (ICMMS), Greece, 23 – 25 May 2008), P 204.

(9)-**Ibid**, P 204.

1.هناك تركيز كبير على ارتباط رأس المال الفكري بالمعرفة.

2.هناك شبه اتفاق أن رأس المال الفكري هو المعرفة التي يمكن تحويلها إلى قيمة

3.رأس المال الفكري يمثل القدرات الفكرية للأفراد من ذوي المهارات والكفاءات والتي تمكنهم من المشاركة الفعالة في تطوير المؤسسة.

4.رأس المال الفكري يمثل مجموعة الأصول غير الملموسة، وإذا قلنا أصول معنى ذلك موجودات لدى المؤسسة يكون الاستثمار فيها من أجل أن تحقق قيمة مضافة لصالح المؤسسة

2. المقارنة بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري:

اذا اردنا ان نحدد بدقة مفهوم رأس المال الفكري .يجب تمييزه عن راس المال المادي ورأس المال البشري، ويمكننا التفريق بين الاثنين من خلال الجدول :

الجدول رقم: المقارنة بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري

البيان	رأس المال المادي	رأس المال الفكري
الميزة الأساسية	مادي ملموس	غير مادي - أثيري - غير ملموس
موقع التواجد	ضمن البيئة الداخلية للشركة	في عقول الأفراد العاملين في
التمثيل النموذجي	الآلة، المعدات، المباني	الأفراد ذوي المعارف والخبرات
القيمة	متناقصة بالإندثار	متزايدة بالإبتكار
نمط خلق الثروة	بالإستخدام المادي	بالتركيز والإنتباه والخيال
المستخدمون له	العمل العضلي	العمل المعرفي
الزمن	له عمر إنتاجي وتناقص بالطاقة	ليس له عمر مع تزايد في
الواقع التشغيلي	يتوقف عند حدوث المشاكل	يتوقد عند حدوث المشاكل
الوظيفة	يعبر عن أحداث	يعبر عن عمليات
المحتوى	هو تكلفة	هو قيمة
الديمومة	وقتي	مستمر
الاستعمال	ينقص ويستهلك	يزيد بالاستعمال
تشكيلات القيمة	يرتبط بسلسلة القيمة	يرتبط بشبكات القيمة
نوعي/ كمي	كمي	نوعي

المصدر: فرحاتي لويزة، «دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة -باتنة»(أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير تخصص: تنظيم الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر – بسكرة– ، 2015-2016)، ص 68

ثانيا: مواقع تواجد رأس المال الفكري:

يتواجد رأس المال الفكري في ثلاثة مواقع[10]:

1. **العاملين:** فعامل المصنع الذي يقدم اقتراحا لزيادة أرباح الشركة يعتبر رأس مال فكري للمؤسسة وينطبق هذا على كل معرفة أو ابتكار يقدم أن يقدم حلولاً مفيدة للشركة.

2. **نظام العمل:** لا يكفي أن نقول أن لدينا أفرادا ذوي كفاءة عالية ومهارات متميزة، ثم نتوقع أن ترتفع الإنتاجية والإيرادات تلقائيا، فالعاملون يعملون داخل نظام محوره الهيكل التنظيمي واختلاله أو فشله يؤدي إلى تعطل العمل أو سيره بصفة غير سليمة، فهيكل العمل الفعال هو الذي يؤدي إلى تبادل ونقل ونشر المعرفة المفيدة إلى مواقع الحاجة إليها خلال نظام ملائم لتدفق المعلومات.

3. **العملاء:** يستطيع العملاء إعطاءك أكبر قدر من المعلومات والمعرفة عن العملية الوحيدة التي تجهل أنت كل شيء عنها، ألا وهي الفائدة الحقيقية لمنتجاتك وخدماتك لذلك عليك أن تنشئ نظاما فعالا لتحصيل المعلومات المفيدة فرقم تليفون العميل مثلا لا يعتبر معلومة استراتيجية .أما تفضيلات هذا العميل والعلاقة التي بناها مندوب المبيعات معه فهي بالتأكيد رأس مال فكري لأنها ترشدك إلى وضع خططك وأهدافك.

المحور الثاني: رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

على الرغم من أن رأس المال الفكري الذي تم تطويره خلال العقود الماضية تبنته المنظمات الخاصة، إلا أن هناك اهتمام متزايد في المؤسسات التعليم، ويرجع هذا إلى

(10)-توماس ستيوارت، « **رأس المال الفكري ثروة المنظمات الجديدة**»، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، السنة الخامسة، العدد التاسع عشر (القاهرة: الشركة العربية للاعلام العلمي (شعاع)، أكتوبر1997)، ص 02.

أن الأهداف الرئيسية للجامعات هي إنتاج ونشر المعرفة وأهم استثماراتها في مجال البحوث والموارد البشرية

أولا: مصطلح رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

إن "المعرفة" هي الناتج الرئيسي و أهم مدخلات مؤسسات التعليم العالي وتنتج الجامعات المعرفة، إما من خلال البحوث العلمية والتقنية أو من خلال التدريس وتشمل مواردهم الأكثر قيمة أيضا معلميهم، والباحثين، وموظفي الإدارة والخدمات، وحكام الجامعات والطلاب، مع جميع العلاقات التنظيمية والروتينية. ومن الصحيح القول بأن مدخلات ومخرجات الجامعات غير ملموسة إلى حد كبير[11]

فمؤسسات التعليم العالي تمثل منظمات المعرفة في نهاية المطاف وهي مؤسسات للتعلم تجسد مراكز خلق، واكتساب، وتقاسم، وتطبيق المعرفة فالطلاب يتدفقون على هذه المراكز للتعلم وتطبيق المعرفة كما تستثمر رؤوس الأموال البشرية في التعلم وتطبيق معارف جديدة لصالح المجتمع والعالم بطرق إبداعية عديدة وتستخدم أيضا الخبرات لنقل المعارف للطلاب في الفصول الدراسية وبالتالي، فمن البديهي أن الكليات والجامعات لديها موارد غير عادية وشاسعة في رأس المال الفكري، ومن خلال فهم رأس المال الفكري وقياسه، يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تفهم على نحو أفضل مكان وجود كفاءاتها الأساسية، مما يحتمل أن يسمح بتخصيص أفضل للموارد، وفي نهاية المطاف، تحقيق الاستراتيجيات والأهداف.

وهذا يمكن أن يترجم إلى زيادة اكتساب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والاحتفاظ بها، وتحقيق أهداف البحث أو التدريس. وعلاوة على ذلك، من خلال تعظيم كفاءة رأس المال الفكري عن طريق التدريس أو البحث [12].

(11)-Yolanda Ramírez Córcoles, « **Intellectual capital management and reporting in European higher education institutions»** , Intangible Capital, Vol 9, No 1 (omniascience, 2013),p 05, available online at: [http://www.intangiblecapital.org/index.php/ic/article/viewFile/201/298] (13/06/2017)

(12)-Nory Jones & all, « **Measuring Intellectual Capital in Higher Education»** , Journal of Information & Knowledge Management, Vol. 8, No. 2 (World Scientific Publishing Co,, 2009),p 113-114

وباستخدام مقارنة مجازية، فإن قياس رأس المال الفكري للجامعة يشبه الفحص الطبي للأطباء والعاملين في المستشفيات. ومن المفترض على جميع الموظفين الطبيين تطبيق أحدث المعارف المتعلقة رفاههم وبالمثل، يفترض المجتمع الأكاديمي، أن رأس المال الفكري للجامعة يجب أن يصل إلى أعلى مستويات .[13]

ثانيا: أهداف رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

إن ما يدفع مؤسسات التعليم العالي المعاصرة إلى الإدارة الفعالة هو ما تمتلكه من رأس مال فكري بما يحقق لها القيمة المادية والربح والدعم، حيث تتمثل أهداف إدارة رأس المال الفكري بالجامعات فيما يلي[14]:

1.تحقيق عائد من هذه الاستثمارات مع مراعاة العائد الاجتماعي للتعليم الجامعي.

2.تحقيق فعالية التكلفة الجامعية أي تحقيق أعلى عائد للأموال المنفقة.

3.مواجهة المنافسة الخارجية والداخلية وتحسين المركز التنافسي للجامعة.

4.أن إدارة رأس المال الفكري تسمح باستخدام أكثر فعالية وكفاءة للموارد المختلفة على نحو متزايد.

5.تساعد في الحفاظ على أ رس المال الفكري المتنوع وتحسينه.

6.تساعد على ضمان جذب الكفاءات وتوفير البدائل لملئ الأماكن الشاغرة.

7.تساعد المنظمة في التحضير لإعادة الهيكلة والتوسع في رأس مالها الفكري.

ثالثا: أهمية رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

أصبح عرض المعلومات حول رأس المال الفكري ذا أهمية قصوى في مؤسسات التعليم العالي، لأن المعرفة هي الناتج الرئيسي لها والمدخلات في هذه المؤسسات هو إنتاج

(13)-Amir Fazlagic **«Measuring the intellectual capital of a university»**, **(**Proceedings of theConference on Trends in the Management of Human Resources in Higher Education (Paris, OECD, 25 and 26 August 2005), P 03.

(14)-حسين عبد القادر، « **استغلال رأس المال الفكري لزيادة نسبة مساهمته في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة الاستقلال**»، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك (جامعة بغداد – العراق، 2014)، ص 139.

المعرفة، سواء من خلال البحوث، وذلك من خلال (الطلبة، المعلمين، الباحثين، موظفي الجامعة الإداريين، وكل من له علاقة تنظيمية في الجامعة).

رأس المال الفكري في الجامعات هو مصطلح يستخدم لتغطية جميع الأصول غير الملموسة أو غير المادية، بما في ذلك العمليات والقدرات على الابتكار والاختراعات والمعرفة الضمنية عند أعضائها وقدراتهم والمواهب والمهارات والاعتراف بهم في المجتمع، إذا رأس المال الفكري يعُبر عن مجموعة الأصول غير الملموسة التي تسمح للجامعة بنقل مجموعة الموارد المادية والمالية والبشرية إلى نظام قادر على خلق قيمة مضافة لأصحاب العمل.

تكمن أهمية أ رس المال الفكري أيضا بوجود مطالب مستمرة لمزيد من المعلومات والشفافية بشأن استخدام المال العام، حيث أن مؤسسات التعليم العالي هي الرائدة في مجال المعرفة، وهي لاعب أساسي في الاقتصاد الحالي، وبالتالي أنشطتها تخضع للتدقيق والرقابة بشكل أكبر من مؤسسات المجتمع الأخرى، لذلك أصبح ضروريا أن تقدم مؤسسات التعليم العالي حسابات خاصة تقديرا لأهمية رأس المال الفكري فيها.

رأس المال الفكري له أهمية أيضا بالتزام الجامعات في تشجيع التعاون والتنافس بينها، وخاصة في مجال نقل المعرفة بينها ذات الصلة بأنشطتها، يلعب ذلك دورا هاما في عمليات صنع القرار عند الإدارة، فبدأت الجامعات بنشر المعلومات عن رأس المال الفكري لديها، بسبب المنافسة على عوامل التمويل، فتقديم المعلومات عن رأس المال الفكري في الجامعات يأتي تلبية لاحتياجات مستخدميها لهذه المعلومات مع ضرورة تطوير نموذج كامل لإدارة أ رس المال الفكري فيها.

رابعا: الفرق بين رأس المال الفكري في الشركات ونظيره في مؤسسات التعليم العالي:

هناك اختلاف بين رأس المال الفكري في الشركات وبين نظيره في الجامعات يمكن توضيحه في جانبين[15] :

(15)-رابح بوقرة ومن معه، " **واقع رأس المال الفكري في الجامعات الجزائرية- جامعة مسيلة أنموذجا**"، (بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني عشر للأعمال حول: رأس المال البشري في اقتصاد المعرفة، كتاب =

الجانب الأول : هو أن مكونات وطرق قياس رأس المال الفكري متماثلة في الشركات والجامعات، لكن هناك اختلافات واضحة في الأهداف وهرم الأهمية والعناصر الفردية لهذه المكونات. تستثمر الشركات في بناء أصول رأس المال الفكري من أجل التأثير المباشر في السوق، ولا أهمية لأي بحث ما لم ينتقل للمرحلة التجارية، بينما تقف البحوث العلمية للجامعات عند مرحلة النشر العلمي ولا تهتم كثيرا بالمرحلة التجارية ويعزى هذا الفرق إلى طبيعة كل من الشركات التي هي منظمات هادفة للربح والجامعات وهي منظمات غير هادفة للربح.

أما الجانب الثاني: فهو تصنيف كل منهما حسب درجة المعرفة، فالشركات الصناعية والخدمية منظمات غير كثيفة المعرفة، على عكس الجامعات التي هي منظمات ذات كثافة معرفية قصوى (بحث علمي، استشارات، تعليم، تعلم) فالجامعات تكون إما منتج للمعرفة (بحث علمي) أو مستهلكة للمعرفة (التعليم)، مع ملاحظة أن كل أستاذ جامعي هو بالتأهيل أو بالفعل باحث وأصل من أصول المعرفة، وهذا لا ينطبق على أغلب العاملين في الشركات كما أن رأس المال الهيكلي في الجامعات موجه للتعامل مع المعرفة، وغالبا ما لا يكون كذلك في حالة الشركات. يتطلب هنين البعدين معالجة خاصة لرأس المال الفكري في الجامعات، التي هي مزيج من وحدات رأس المال الفكري التي تعمل في مجال المعرفة الكثيفة من حيث: إنشاء المعرفة: تشكيلات واستخدامات المعرفة: ونشر ومشاركة المعرفة.

أما مكونات رأس المال الفكري في الجامعة فتقسم إلى مكونات رئيسية تنبثق عنها مكونات فرعية، المكونات الرئيسية هي:

1. **القيادة الاستراتيجية**: مكون مسؤول عن القرارات طويلة الأمد للجامعة في تحويل رأس المال الفكري من رصيد (أصول) إلى تدفق (نتائج).
2. **رأس المال البشري**: يتمثل في الملاك العلمي والإداري.
3. **رأس المال الهيكلي**: يتمثل في الأنظمة والبرامج والإجراءات.
4. **رأس مال العلاقات**: يتمثل في علاقات الجامعة مع أصحاب المصالح.

=

الابحاث العلمية، الجزء الثاني، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية-الأردن، أيام 22-25 أفريل 2013)، ص 760.

خامسا: مكونات رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

في حالة الجامعات، يمكننا تحديد المكونات على النحو التالي[16]:

1.**رأس المال البشري**: مجموعة المعرفة الصريحة والضمنية من موظفي الجامعات (الأساتذة والباحثين والمساعدين) المكتسبة من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي وعمليات التفعيل المتضمنة في أنشطتها.

2.**رأس المال الهيكلي**: المعرفة الواضحة المتعلقة بالعملية الداخلية لنشر المعرفة وإدارة المعرفة العلمية والتقنية في المنظمة؛ (البيئة التشغيلية المستمدة من التفاعل بين عمليات البحث والإدارة والتنظيم، والتكنولوجيا والثقافة) والتكنولوجيا (براءات الاختراع والتراخيص والبرمجيات الملكية وقواعد البيانات وما إلى ذلك)، وينقسم الى:

1. **رأس المال التنظيمي**: يشير هذا إلى البيئة التشغيلية المستمدة من التفاعل بين عمليات البحث والإدارة والتنظيم، والروابط التنظيمية، وثقافة الشركات وقيمها، والإجراءات الداخلية، والجودة، ونطاق نظام المعلومات

2. **رأس المال التكنولوجي**: يشير إلى الموارد التكنولوجية المتاحة في الجامعة، مثل المصادر الببليوغرافية والوثائقية، والمحفوظات، والتطورات التقنية، وبراءات الاختراع، والتراخيص، والبرمجيات، وقواعد البيانات، وما إلى ذلك.

3.**رأس المال العلائقي**: يجمع مجموعة واسعة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والمؤسسية التي تطورها الجامعات وتحافظ عليها، وهو يجمع مجموعة واسعة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والمؤسسية بين الجامعة وشركائها غير الأكاديميين: المؤسسات والمنظمات غير الربحية والحكومة المحلية والمجتمع بشكل عام. ويشمل أيضا تصور الآخرين من الجامعة: صورتها، الموثوقية، وما إلى ذلك.

ومع ذلك، رأس المال الفكري هو أكثر من مجرد مجموع هذه العناصر الثلاثة، "هو حول كيفية السماح للمعرفة من عمل ثابت لذلك، وأنها قد خلق قيمة" أنها قادرة على

(16)-Yolanda Ramírez Córcoles & all,Op. Cit,p 1424

توليد زيادة على قيمة الشركة، والغرض منها هو السماح لشركة معينة للاستفادة من الفرص أفضل من المنافسين مما أدى إلى توليد الأرباح في المستقبل.

كما يقترح واردن مكونا آخر وهو رأس المال الثقافي[17] ويعد عالم الاجتماع الفرنسي Pierre Bourdieu أول من أشار إليه ويعرفه[18]:

يعبر مفهوم رأس المال الثقافي cultural capital عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة انتاجها، واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية، ويركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن رموز داخلية مدمجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والاحداث.

ويقرر بورديو أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية ويؤكد على أن امتلاك رأس المال الثقافي يختلف باختلاف الطبقات، ولهذا، فإن النظام التعليمي يدعم امتلاك هذا النمط من رأس المال.

سادسا: معوقات قياس رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

هناك عدد من الحواجز الثقافية التي تحول دون قياس رأس المال الفكري في الجامعات مثل:

1. الأجور غير التنافسية. وهذا يخلق حوافز للبحث عن فرص إضافية مثل الاستشارات وأنشطة التدريب خارج الجامعة.
2. ضعف القيادة: ويتم انتخاب رئيس الجامعة لمدة أربع سنوات من داخل مجتمع البحث. وهذا يقلل من احتمال اتخاذ قرارات جذرية.
3. الوضع الاجتماعي المرتفع يمكن أن يثبطه الأستاذ الجامعي، حيث أن التهديد بالبطالة، والذي عادة ما يكون عاملا محفزا هاما في سوق العمل، غير موجود عمليا في

(17)-Yolanda Ramírez Córcoles & all,Op. Cit, p 06.

(18)-أفراح جاسم محمد وسعد محمد هلي حميد، « **الهابيتوس وأشكال رأس المال في فكر بيير بوريدو**»، مجلة الأستاذ، العدد 210، (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2014)، ص 429.

الأوساط العلمية في الجامعة.

4. الثقافة الذاتية المتماثلة. تميل الأجيال القديمة من الباحثين إلى توظيف "أشخاص مثلهم". وبالمثل، من غير المرجح أن يستأجر الأفراد الذين لا يتناسبون مع الثقافة القديمة.

المحور الثالث: بناء وتطوير رأس المال الفكري وعلاقته بإدارة المعرفة

تكمن مشكلة العديد من المنظمات في استنزاف المستخدمين عن طريق التقاعد أو الاستقالة أو النقل إلى أقسام أخرى، هؤلاء المستخدمون يمتلكون المعرفة في أعمالهم، وجميع البيانات التي تدعم عملهم، ويعرفون كيف تسير الأمور في المنظمة وما الذي يصلح أو لا يصلح لها ولكن لا توجد هناك حوافز أو وسائل لتبادل المعرفة أو طرق لنقل تلك المعرفة الّتي يمتلكها هؤلاء المستخدمون للآخرين، فمديرو الموارد البشرية في كثير من المنظمات متخوفون من ارتفاع معدل دوران الموظفين لأن ذلك يعرضهم لتكاليف كبيرة في البحث عن الموظف البديل الذي يمتلك المعرفة المثلى لعمله، لذلك يسعون للمحافظة على رأس المال الفكري، بالإضافة إلى ضرورة القيام أو إلزام جميع العاملين بالشركة في المحافظة على هذا الأصل الفريد غير الملموس[19].

أولا: أبعاد تنمية رأس المال الفكري

يتفق كثير من الباحثين على أبعاد تنمية أ رس المال الفكري هي [20].

1. **استقطاب رأس المال الفكري:** يعكس هذا البعد الجهود التي تبذلها المنظمة في البحث والتقصي عن الأفراد ذوي القدرات والمهارات العالية، و بموجبه يمكن تحديد مصادر، لاستقطاب الأفراد المؤهلين بهدف جذبهم واختيار المرشحين الملائمين للوظائف

(19)-عفاف السيد بدوي عبدالحميد، "**رؤية استراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية**"، (بحث مقدم مؤتمر العربي الأول: رأس المال الفكري العربي نحو رؤية استراتيجية جديدة للاستثمار والتطوير بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة بسلطنة عمان، مسقط، 28 - 30 ابريل 2013)، ص 10.

(20)-خالد محمد عبدالعزيز ابو الغنم، « **أثر تنمية رأس المال الفكري في فاعلية نظم المعلومات الاستراتيجية في شركات الصناعات الغذائية في جدة**»، دراسات ادارية، العدد 09، المجلد 05 (جامعة البصرة – العراق، 2012)، ص 10-11.

الشاغرة في المؤسسة بالإضافة لتوفير المناخ الملائم لجذب أصحاب الخبرات والكفاءات (بيئة جاذبة للكفاءات) من خلال توفير احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية بما يلبي رغباتهم.

2. **خلق (صناعة) رأس المال الفكري:** يمثل هذا البعد السياسات والممارسات التي تتخذها المنظمة في تكوين رأس مال فكري خاص بها، من خلال أتباع عدد من الإجراءات المنهجية مثل البرامج والدورات التدريبية وبرامج تنمية العلاقات الاجتماعية بين أفراد التنظيم بما يساعد على خلق نسيج معرفي خاص بالمنظمة يكون بمثابة ميزة تنافسية للمنظمة دون غيرها.

3. **تنشيط رأس المال الفكري:** يعتبر امتلاك المعرفة في المنظمات غير كاف لتكون ميزة تنافسية ذات طابع استراتيجي قادر على النمو والتأقلم مع التغيرات البيئية، ما لم يتم تفعيل هذه المعرفة ووضعها موضع تنفيذي ذو طابع مرن قادر على الحفاظ على التدفق السلس للمعرفة بين المستويات التنظيمية المختلفة بما يتماشى مع المستجدات والتغيرات في بيئة العمل الداخلية والخارجية.

4. **المحافظة على رأس المال الفكري:** يشير هذا البعد إلى مجمل السياسات والإجراءات الإدارية التي تتخذها المنظمة بغية الحفاظ على مخزونها المعرفي من المهارات والخبرات والمعارف وذلك في ضمن عدد من الأساليب والوسائل ومن أبرزها التدريب او التحفيز المادي والمعنوي او لتعلم التنظيمي وتنمية العلاقات الاجتماعية بين أفراد التنظيم.

5. **الاهتمام في رأس مال الزبون:** ويعكس هذا البعد الوسائل والأساليب التي تتبناها المنظمة لتنمية وتطوير ما تمتلكه من رأس مال العلاقات، من خلال الاهتمام بآراء الزبائن (العملاء) وتطلعاتهم ومقترحاتهم وأخذها بعين الاعتبار عند تصميم منتجات وخدمات جديدة أو تعديل المنتجات والخدمات موجودة.

ثانيا: متطلبات بناء الرأسمال الفكري في المؤسسة:

إن بناء رأس المال الفكري في المؤسسات يتطلب جملة من العناصر نذكر منها [21]:

1.خلق أقطاب صناعية من خلال عمليات دمج ودية في بعض منظمات الأعمال الخاصة، وبالتالي يصبح لهذه الأقطاب القدرة المادية والبشرية في تكوين والاستفادة من المعرفة المتاحة.

2.خلق محيط وإطار معرفي وإعادة النظر في الإجراءات والقوانين السائدة لكي تأخذ بعين الاعتبار متطلبات تكوين هذه الأقطاب المعرفية.

3.أن يكون هناك جامعات ومراكز بحوث رائدة مرتبطة بالقطاعات الاقتصادية المحورية التي سبق وأن أشير إليها وأن يكون هناك تعاون كبير بين القطاع العام والقطاع الخاص بشأن خلق وتكوين المعرفة والاستفادة منها.

4.ضرورة أن تؤمن الإدارات العليا للمنظمات بأن العصر الحالي هو عصر معرفي وليس بيئة تنافسية قائمة على أساس تقديم منتجات وتحقيق وأرباح في سوق محلية فقط.

5.التركيز على العناصر الجوهرية الممثلة لرأس المال المعرفي للمنظمة فكل منشأة تكون لها مكونات معرفية وأصول فكرية تختلف عن المنظمات الأخرى وهذا الأمر ضروري لكي لا تتشتت الجهود وتتبعثر الموارد.

6.التركيز على حسن إدارة المورد المعرفي الموجود أصلاً قبل تشتيت الجهود في اقتناء أصول معرفية إضافية جديدة قد لا تقوى المنظمة على هضمها والاستفادة منها فالبداية الصحيحة مهمة جداً في مجال إدارة رأس المال الفكري.

7.تنمية قدرة تشخيص هوية الأصول المعرفية الحقيقية، حيث أن هناك إشكالية تتجسد في اعتبار الإدارة العليا نفسها أو بعض الحلقات الإدارية القريبة منها مورداً معرفياً وحيداً في المنظمة الأمر الذي يولد الإحباط عند الأصول المعرفية الأخرى.

(21)-صالح مهدي العامري و طاهر محسن الغالبي، "**رأس المال المعرفي : الميزة التنافسية الجديدة لمنظمات الأعمال في ظل الاقتصاد الرقمي** "، (بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة -الأردن، أيام26-28 نيسان 2004)، ص 13-14.

8.بذل جهود كبيرة لخلق المعرفة الذاتية، أو تكوين رأس المال المعرفي الخاص بالمنظمة، حيث أن التجارب أثبتت أن المعرفة المستوردة من الخارج غالباً ما تكون استهلاكية تزول بسرعة إلا ما يتبقى منها متجسداً في بعض الأصول المعرفية ومساهماً في بناء رأس المال المعرفي للمنظمة.

ثالثا: تشجيع وتحفيز رأس المال الفكري:

هناك مجموعة تشجع على تحفيز و تشجيع رأس المال الفكري وخلق مناخ ملائم وهذه العوامل هي[22]:

1. **تشجيع الابداع والابتكار**: فالابتكار هو القدرة على توليد أفكار جديدة وخلاقة بالتعلم والذكاء، والذي غالبا ما يواجه عوائق بسبب اختلاف مداخل الأفراد في إيجاد حلول إبداعية لتطوير المنتج أو الخدمة ويمكن تنمية التفكير الابداعي من خلال خلق بيئة تشجع على الابتكار وتشعر الموظفين أنهم جزء من المنظمة مما يجعلهم يعطون قلوبهم وعقولهم الى المنظمة فتخلق نوع من التحدي في العمل ومستوى من الالتزام تجاه المنظمة، وتنتهج المنظمات مجموعة من الإجراءات لتزيد من إنتاجها وهي:

- ✓ تشجع توليد الأفكار الجديدة من خلال أسلوب العف الذهني والذي يعد أسلوبا فعالا لتشجيع التفكير الجماعي لإيجاد حلول وتوليد أفكار.
- ✓ تدريب الأفراد على المهارات المرجوة لتحقيق الأداء المطلوب.
- ✓ اعتماد معايير اختيار وتقييم الموظفين الجدد مع الحرص على توجههم الى وظائف تسمح لهم بالإبداع
- ✓ اعتماد هياكل تنظيمية مرنة وخلق مناخ يسمح بتسيير عمليات الإبداع.

2. **المكافئات المادية**: على المنظمات الأخذ بعين الاعتبار البدل المادي عن فعالية الموظفين وكيفية صرف المكافئات لتشجيع رفع رأس المال الفكري .

(22)-سعدون حمود الربيعاوي ووليد حسين عباسي، **رأس المال الفكري**(ط1 ؛ الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015)، ص 68-71.

3. **منح حرية المشاركة وطرح الأفكار**: على المنظمات أن تعطي فرص لأفرادها على إبداء آرائهم وتشجيع وتنمية الحوار وتعلم مهارات الاصغاء والاستماع وخلق مستوى من الثقافة بالشكل الذي يعزز العلاقة بينهم وبين المنظمة ومساعدتهم على الحصول على شخصيتهم في المنظمة.

4. **ممارسة التكامل في العلاقات**: فالتكامل يعني التوحيد والتنسيق والمشاركة في الأفكار والأقوال، فهذه العلاقات ضرورية لخلق واكتساب ومشاركة المعرفة .

5. **وضع برامج التدريب والتعلم**: والتي من شأنها تكملة وتحسين المهارات الوظيفية ونقلها بين الأفراد خصوصا في الوظائف التي تعرض لمغادرة العاملين أو بمعدل دوران مرتفع، كما أن العاملين بحاجة الى التدريب وتطوير كفاءاتهم، فالمنظمات تمنح فرص التعلم لأفرادها لضمان النجاح وتحويل التعلم الى معرفة جديدة يستخدمها الآخرون لتكوين قيمة إضافية جديدة ورفع مهم لرأس المال الفكري وهذا في النهاية يجعل الأفراد أكثر أهمية ويمكن لرأس المال الفكري في المنظمة من الاستمرار والنمو ويعتبر التدريب والتعلم منهجا مهما في تحفيز رأس المال الفكري.

6. **توسيع الذكاء**: أثبتت التجارب أن فكرة أن الذكاء ثابت خاطئة إذ من الممكن استخدام ما يجعلنا أكثر ذكاء بالقابلية على التعلم والتفكير وخلق ونقل معرفة جديدة والتبادل والمشاركة فيما نعرفه ومن ثمة تصبح كخطوة أكثر ذكاء وأن مسؤولية ذلك تقع على عاتق المنظمات في بناء هذه العلاقات كخطوة نحو تحفيز التفكير.

رابعا: علاقة رأس المال الفكري بإدارة المعرفة

إن مشاكل قياس رأس المال الفكري تكمن في أنه يرتبط بشكل أساسي بعنصر المعرفة الذى يتمثل في موارد وأنشطة غير ملموسة تعكس خصائص ثابتة قابلة للقياس، وخصائص ديناميكية غالبا ما يصعب قياسها، هذا بالإضافة إلى أن قيمة رأس المال الفكري تختلف من مؤسسة لمؤسسة أخرى ومن قطاع لقطاع أخر، وتظهر العلاقة بين رأس المال الفكري وإدارة المعرفة، في الاتجاهات التالية[23]:

(23)- الهلالي الشربيني الهلالي، «**إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي**»، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 22 (جامعة المنصورة – مصر، 2011)، ص28-29.

الاتجاه الأول: وينظر إلى رأس المال الفكري على أنه مثل خطوة جيدة نحو برنامج أوسع هو إدارة المعرفة، انطلاقا من قناعة مؤداها أن إدارة المعرفة كمفهوم قد اشتقت من رأس المال الفكري وتوسعت عنه، وأن إدارة رأس المال الفكري تتضمن العديد من الأنشطة التي تصمم لمساعدة المنظمة على تعظيم الاستفادة من المعرفة الناتجة من أنشطتها اليومية.

الاتجاه الثاني: ويتعامل مع كل من رأس المال الفكري وإدارة المعرفة على أنهما مترادفين يصعب الفصل الدقيق بينهما، وعلى أنهما يمثلان الأساس لنجاح أي منظمة في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة، ويمكن للمنظمة أن تحسن عملية إدارتها لرأس المال الفكري من خلال اكتشاف المعرفة الضمنية لدى موظفيها وتحويلها إلى معرفة صريحة متاحة للأخرين، وبالتالي يمكن تعظيم رأس المال الفكري من خلال تنظيم المعرفة الضمنية للعاملين، وتخزينها في قواعد بيانات المنظمة.

الاتجاه الثالث: ويرى أن رأس المال الفكري يمثل مظلة تضم تحتها إدارة المعرفة، وفي هذا الإطار، ينظر إلى إدارة المعرفة على أنها تمثل أحد الآليات المستخدمة في إدارة رأس المال الفكري، كما أنها تمثل عملية تفاعلية تسعى المنظمة من خلالها إلى خلق وزيادة ما تملكه من رأس المال الفكري. وربما تكون هذه الرؤية هي الأوسع انتشارا للأسباب التالية:

1.تؤكد بعض الدراسات أن رأس المال الفكري يتعامل مع مستويات الإدارة العليا والاستراتيجية، ويركز على خلق القيمة، ويهدف إلى زيادة الأصول والموارد الفكرية للمنظمة بالشكل الذي يساهم في زيادة قدرات المنظمة من المنظور الاستراتيجي، في حين يركز مفهوم إدارة المعرفة على الوسائل التشغيلية والتكتيكية التي يمكن من خلالها خلق وحيازة وتحويل واستخدام المعرفة.

2. تعد إدارة المعرفة، كممارسة إدارية مدخلا أكثر تفصيلا ويهتم بأنشطة خلق وحيازة المعرفة في الأجل القصير، في حين يهتم رأس المال الفكري بهذه الأنشطة على المدى البعيد.

3. يؤكد بعض الباحثين على ضرورة الاهتمام بالأبعاد الاقتصادية للمعرفة اعتمادا على أن الهدف من إدارة المعرفة هو الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من رأس المال الفكري.

4. يشير الباحثين أيضا إلى أن إدارة المعرفة - كمفهوم- اشتقت من رأس المال الفكري الذي يجب أن يتم تكوينه وتطويره باستمرار وإعادة استخدامه والمحافظة عليه.

خاتمة:

تعرفنا من خلال هذه الورقة على المفاهيم المتعلقة بالرأس المال الفكري، تطوره التاريخي، أهميته وخصائصه وأدواره حيث اختلفت وتعددت المفاهيم المتعلقة به لدرجة صعوبة الوقوف عند تعريف واحد، وقد لاحظنا أن مسألة إدارة رأس المال الفكري تعد ضرورة وليس خيار للمؤسسات إذ أنه يمثل تأشير بقائها وضمان استمراريتها، من خلال اكتشاف المعارف الموجودة لدى أفرادها وإبداعاتهم وابتكاراتهم وأساليب العمل والاجراءات والعلاقات الوطيدة من الزبائن ونيل رضاهم التي من شأنها تحقيق ميزة تنافسية لها، كما تطرقنا إلى العلاقة بين رأس المال الفكري وإدارة المعرفة.

كما لاحظنا أن أهمية رأس المال الفكري المتاح لمؤسسات التعليم العالي تتمثل في قدرته على تكوين رصيد معرفي جديد، نتيجة للتفاعل بين المعرفة الكامنة لدى أعضائها والمعرفة الصريحة التي تتمثل في رصيدها من خبراتها وتعاملاتها، بالإضافة إلى نشر هذه المعرفة في مختلف جوانب العمل الجامعي لتوجيه نشاطاتها، والإنتاج والابتكار المستمر للمعرفة، بما يؤدى إلى تحسين جودة خدماتها،

وفي هذا السياق يتضح أن عملية إدارة رأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي عملية معقدة، ولم تستقر الأدبيات على مراحل وخطوات أو عمليات محددة لإدارتها، وهذا ما سنحاول دراسته في الجانب التطبيقي من آلية لقياس وتقدير رأس المال الفكري بالجامعات.

المراجع:

المراجع العربية:

- الهلالي الشربيني الهلالي، « **إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي**»، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 22 (جامعة المنصورة – مصر، 2011).

- أفراح جاسم محمد وسعد محمد هلي حميد، « **الهابيتوس وأشكال رأس المال في فكر بيير بوريدو**»، مجلة الأستاذ، العدد 210، (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2014).

- بوزيان عثمان، « **إقتصاد المعرفة وإدارة الأصول الذكية** "(أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2009-2010).

- توماس ستيوارت، « **رأس المال الفكري ثروة المنظمات الجديدة**»، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، السنة الخامسة، العدد التاسع عشر (القاهرة: الشركة العربية للاعلام العلمي (شعاع)، أكتوبر1997).

- حسين عبد القادر، « **استغلال رأس المال الفكري لزيادة نسبة مساهمته في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة الاستقلال**»، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك (جامعة بغداد – العراق، 2014).

- خالد محمد عبدالعزيز ابو الغنم، « **أأثر تنمية رأس المال الفكري في فاعلية نظم المعلومات الإستراتيجية في شركات الصناعات الغذائية في جدة**»، دراسات ادارية، العدد 09، المجلد 05 (جامعة البصرة – العراق، 2012).

- رابح بوقرة ومن معه، " **واقع رأس المال الفكري في الجامعات الجزائرية- جامعة مسيلة أنموذجا**"، (بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني عشر للأعمال حول: رأس المال البشري في اقتصاد المعرفة، كتاب الابحاث العلمية، الجزء الثاني، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية-الأردن، أيام 22-25 أفريل 2013).

- سعدون حمود الربيعاوي ووليد حسين عباسي، **رأس المال الفكري**(ط1 ؛ الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015).

- صالح مهدي العامري و طاهر محسن الغالبي، " **رأس المال المعرفي : الميزة التنافسية الجديدة لمنظمات الأعمال في ظل الاقتصاد الرقمي** "، (بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة -الأردن، أيام26-28 نيسان 2004).

- عفاف السيد بدوي عبدالحميد، " **رؤية استراتيجية لرأس المال الفكري ودوره فى تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية**"، (بحث مقدم مؤتمر العربي الأول: رأس المال الفكري العربي نحو رؤية إستراتيجية جديدة للاستثمار والتطوير بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة بسلطنة عمان، مسقط، 28 - 30 ابريل 2013).
- ليف ادفنسون، « **الاستثمار في رأس المال الفكري : التكاليف والعوائد المحتملة**»، " **تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة**"، (ط1؛ أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2004).

المراجع الأجنبية:

(1). Amir Fazlagic **« Measuring the intellectual capital of a university»**, **(**Proceedings of the Conference on Trends in the Management of Human Resources in Higher Education (Paris, OECD, 25 and 26 August 2005).
(2). Donley Carrington, « An Empirical Study on the Impact of the Process of Measuring IC on Performance » , The Electronic Journal of Knowledge Management, (Volume 11, Issue 4, 2013),available online at: [http://www.ejkm.com/volume11/issue4] (20/01/2016)
(3). Göran Roos & all, **Managing Intellectual Capital in Practice (**USA : Butterworth-Heinemann, 2005).
(4). Jørgen Mortensen, « **Programme Notes and Background » , (** Paper submission to International Symposium: Measuring and Reporting Intellectual Capital: Experience, Issues, and Prospects , OECD, Amsterdam, 9-11 June 1999).
(5). Nory Jones & all, « **Measuring Intellectual Capital in Higher Education»** , Journal of Information & Knowledge Management, Vol. 8, No. 2 (World Scientific Publishing Co,, 2009).
(6). Patrick H. Sullivan, **Profiting from Intellectual Capital: Extracting Value from Innovation (**1st Edition; Canada : john wiley & sons, 1998).
(7). Suzanne Hanison and Pafrick H. Sullivan, « **Profiting from intellectual capital Learning from leading companies »** , Journal of Intellectual Capital, **(**Vol 1, No. 1, 2000).

(8). Thomas Stewart, **The Wealth of Knowledge: Intellectual Capital and the Twenty-first Century Organization (**USA : Doubleday, 2003).

(9). Tse-Ping Dong, Wen-Chih Chen **« Measurement Indocators of Intellectual Capital - A Critical Review» , ,(** Paper submission to International Conference on Management and Marketing (ICMMS), Greece, 23 – 25 May 2008).

(10). Yolanda Ramírez Córcoles, « **Intellectual capital management and reporting in European higher education institutions»** , Intangible Capital, Vol 9, No 1 **(**omniascience, 2013), available online:[http://www.intangiblecapital.org/index.php/ic/article/viewFile/201/298] (13/06/2017)

(11). Alan Griffith, **Integrated Management Systems for Enhancing Project Quality, Safety and Environment,** International Journal of Construction Management, Vol 2, N^{o}1, 2002.